

MM/LD/WG/13/6

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 5 أكتوبر 2015

الفريق العامل المعنى بالتطوير القانوني لنظام مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات

الدورة الثالثة عشرة

جنيف، من 2 إلى 6 نوفمبر 2015

استقصاء حول القضايا المتعلقة بمبدأ التبعية

وثيقة من إعداد المكتب الدولي

مقدمة

1. يُذكر أن الفريق العامل المعنى بالتطوير القانوني لنظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات (المشار إليه فيما يلي بعبارة "الفريق العامل") كان قد طلب، في دورته الثانية عشرة، إلى المكتب الدولي إجراء دراسة استقصائية لجمع آراء مستخدمي نظام مدريد حول مبدأ التبعية والقضايا ذات الصلة، كي يكون الفريق العامل فيها أشمل للمزايا العملية للتبعية ومساوئها بالنسبة للمستخدمين.
2. وعقب هذا الطلب، صاغ المكتب الدولي استبياناً نشر على المنتدى القانوني لنظام مدريد من أجل التعليق. وأخذت الصيغة النهائية للاستبيان في الحسبان، المساهمات التي قدمها عدد من مكاتب أعضاء اتحاد مدريد وممثلون عن مختلف منظمات المستخدمين.
3. وتكونت الصيغة النهائية من أربعة أجزاء وصم الجزء الأول بهدف جمع معلومات أساسية عن المشاركين من أجل التحقق من صحة ملائمة العينة. وسعى الجزء الثاني إلى جمع المعلومات عن تجربة المستخدمين مع التبعية، ولا سيما فيما يتعلق بالادعاء المركزي، والتماس آرائهم حول إمكانية تقييد التبعية أو إلغائها. وطرح الجزء الثالث سؤالاً عما إذا كان استخدام نظام مدريد للحصول على الحماية للعلامات المكتوبة بخط غير الخط الذي يستعمله بلد المنشأ، يخلق عقبة إضافية أمام

المستخدمين. وأخيرا، تناول الجزء الأخير مسألة استخدام إجراءات التحويل وسعى إلى تحديد درجة رضا المستخدمين عن هذه الآلية.

4. وفذ المكتب الدولي الاستقصاء عبر الإنترنت وبسرية، باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، من 18 مايو إلى 7 يونيو 2015 (ترد أسئلة الاستقصاء في المرفق الثاني من هذه الوثيقة). وأرسل المكتب الدولي دعوات، عبر البريد الإلكتروني، للمشاركة في الاستقصاء إلى 10000 من أصحاب التسجيلات الدولية وممثليهم ومستخدمي خدمات الويبو على الإنترنت. وإضافة إلى ذلك، وجهت رسالة إلى مكاتب جميع أعضاء اتحاد مدريد وإلى عدد من المنظمات المستخدمة، طلبا لدعمهم في تعزيز الاستقصاء. وأدارت الجوانب الفنية للاستقصاء شركة MBeeM، وهي شركة متخصصة في البحث ومعالجة البيانات وتتخذ من سويسرا مقرا لها، وقد سبق أن كلفتها الويبو بإجراء استقصاءات أخرى.
5. وكان الهدف من وراء الاستقصاء، الذي طلبه الفريق العامل في دورته السابقة، هو استشارة أصحاب المصلحة وجمع آرائهم بغية من أجل اتخاذ قرار عن علم بشأن مستقبل التبعية. وقد حقق الاستقصاء مقصده حيث أمكن أخذ رأي عينة واسعة وعالية التمثيل من مستخدمي نظام مدريد.

صحة ملائمة العينة

6. تلقى الموقع المضيف للاستقصاء أكثر من 5000 زائر، أجاب 1331 منهم على جميع الأسئلة، في حين أجاب 500 زائر على بعض الأسئلة فقط. ويأخذ هذا التحليل بعين الاعتبار إجابات الزوار الذين أجابوا على كل الأسئلة، أي أن حجم العينة هو 1331 مستخدم لنظام مدريد ومعظمهم تقريبا من أصحاب التسجيلات الدولية أو ممثليهم. ويمكن الاطلاع على الإجابات (خاما) من على المنتدى القانوني لنظام مدريد على العنوان التالي:
./http://www.wipo.int/madrid/en/contracting_parties
7. تمثل هذه العينة التنوع الجغرافي لنظام مدريد. وأشار واحد وثمانون بالمائة من المستخدمين إلى أحد الدول الأعضاء في اتحاد مدريد كبلد منشأهم (انظر المرفق الأول، الرسم البياني الأول). وكانت البلدان العشرة الأكثر ذكرا، حسب الأهمية، هي الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وسويسرا واليابان وإسبانيا والمملكة المتحدة والصين وأستراليا. وتطابق هذه البلدان، الأطراف المتعاقدة العشرة التي أودع فيها أكبر عدد من الطلبات الدولية عام 2014، دون أخذ الاتحاد الأوروبي بعين الاعتبار (انظر المرفق الأول، الجدول الأول).
8. كما أن العينة عالية التمثيل لمستخدمي نظام مدريد، من أصحاب التسجيلات الدولية وممثليهم. وأشار معظم من أجابوا على الاستقصاء إلى كونهم أصحاب تسجيلات دولية أو ممثلين لهم (انظر المرفق الأول، الجدول الثاني). وكان معظم المستخدمين في العينة من المستخدمين المنتظمين لنظام مدريد، وأشارت الغالبية العظمى منهم إلى أنهم يملكون أو يمثلون محفظة كبيرة من التسجيلات الدولية، إذ أشار 43 بالمائة إلى احتواء محافظهم على ما يتراوح بين 11 و 100 تسجيل دولي، وأشار 27 بالمائة إلى وجود أكثر من 100 تسجيل دولي في محافظهم (انظر المرفق الأول، الجدول الثالث).
9. وأشار عدد كبير من المستخدمين، بلغت نسبته 35 بالمائة، إلى أن لهم تجربة مع آثار التبعية، وذكروا أنهم تأثروا نتيجة شطب أحد التسجيلات الدولية (كلية أو جزئيا) بسبب وقف أثر العلامة الأساسية (انظر المرفق الأول، الرسم البياني الثاني). كما أشار عشرين بالمائة منهم إلى أن هذا الشطب جاء نتيجة دعوى من طرف ثالث، في حين ذكر 27 بالمائة أن الشطب كان لأسباب أخرى، مثل الرفض التلقائي أو التقصير في متطلبات المحافظة. وإضافة إلى ذلك، فقد تحدث عدد لا يستهان به من المستخدمين عن تجربتهم مع الادعاء المركزي؛ وقال 30 بالمائة إنهم تلقوا تهديدات بالادعاء المركزي خلال المفاوضات، وأشار 33 بالمائة أنهم باسروا إجراءات الادعاء المركزي أو هددوا بذلك.

10. وتجدر الإشارة إلى أنه، في المتوسط، تتأثر 8 بالمائة من التسجيلات الدولية بتدوين شطب كلي أو جزئي بسبب وقف أثر العلامة الأساسية. فعلى سبيل المثال، ألغى 2852 تسجيلاً من التسجيلات الدولية، النافذة عام 2009 والتي بلغ عددها 35925، إما كلياً أو جزئياً، بسبب وقف أثر العلامة الأساسية (أنظر الجدول أدناه).

التسجيلات الدولية المتأثرة بتدوين شطب كلي أو جزئي بموجب القاعدة 22 (وقف آثار الطلب الأساسي والتسجيل المترتب عليه أو التسجيل الأساسي).

السنة	2005	2006	2007	2008	2009
عدد التسجيلات الدولية	33,169	37,228	38,471	40,985	35,925
شطب كلي أو جزئي بموجب القاعدة 22	2,338	2,803	3,514	3,306	2,852
النسبة المئوية	7%	8%	9%	8%	8%

استنتاجات الاستقصاء

11. استناداً إلى تحليل الردود والتعليقات التي وردت في الاستقصاء، يمكن تلخيص النتائج الرئيسية على النحو التالي:

الاستنتاج رقم 1:

إن شطب التسجيلات الدولية بسبب وقف أثر العلامة الأساسية، لا ينجح، في معظم الأحيان، عن ادعاء مركزي.

12. تحدث معظم المستخدمين، ممن نقلوا تأثرهم بشطب أحد التسجيلات الدولية بسبب وقف أثر العلامة الأساسية، عن الظروف التي أدت إلى هذا الشطب. وأشار المستخدمون إلى أن وقف أثر العلامة أتی نتيجة لمجموعة متنوعة من الأسباب، مثل الاعتراضات التي يثيرها مكتب المنشأ أثناء فحص الطلب الأساسي؛ أو بسبب تدابير يتخذها طرف ثالث ضد تسجيل العلامة، أو مفاوضات مع طرف ثالث أدت إلى الحد من الطلب الأساسي أو التسجيل، وكلاهما لا علاقة له بالادعاء المركزي؛ أو بسبب التقصير في المحافظة على التسجيل الأساسي. وقال بعض المستخدمين إنهم لم يتعرضوا لادعاء ادعاء مركزي فعلية، في حين أشار اثنان من المستخدمين أنها شهدا ما لا يزيد عن حفنة من الحالات التي يمكن اعتبارها دعاوى ادعاء مركزي.

الاستنتاج رقم 2:

يتساءل عدد كبير من المستخدمين عن نزاهة التبعية، ويعتبرون أنها تقلل من قيمة نظام مدريد.

13. وأشار المستخدمون إلى آثار التبعية بطريقة سلبية للغاية وشككوا في نزاهتها. وكان من بين الكلمات المستخدمة لوصف شطب تسجيل دولي بسبب وقف أثر العلامة الأساسية عبارات مثل "لا معنى له وغير عادل وغير معقول وغير منطقي وغير مقبول وإشكالي وغير ودي وغير ذي مغزى" و"يصل إلى حد العدوانية". واعتبر المستخدمون أن التبعية تزيد من تكلفة استخدام نظام مدريد، وتولد عدم اليقين وتدمر القيمة وتؤدي إلى فقدان الحقوق المكتسبة.

14. وأشار المستخدمون إلى أنه من المحجف وجود شروط أو أسباب، ترتبط فقط بالطرف المتعاقد الذي يقع فيه مكتب المنشأ، وتؤثر على الحقوق المكتسبة في ولايات قضائية أخرى، وقالوا إن هذا لا يتماشى مع اتفاقية باريس. وفي النهاية،

أضاف عدد قليل من المستخدمين أن المخاطر المرتبطة بالتبعية واحتمال التعرض لطلب ادعاء مركزي، يدفعهم لتجنب استخدام نظام مدريد أو عدم التوصية باستخدامه.

الاستنتاج رقم 3:

يلجأ قليل من المستخدمين إلى التهديد باستخدام الادعاء المركزي كوسيلة لدفع أصحاب التسجيلات الدولية إلى الدخول في مفاوضات، دون وجود نية حقيقية بتنفيذ هذا التهديد.

15. وكما ذكر سابقاً، صرح 30 بالمائة من المستخدمين أنهم تلقوا تهديدات بالادعاء المركزي، في حين أشار 33 بالمائة إلى أنهم باشروا إجراءات الادعاء المركزي أو هددوا بذلك.

16. وأشار المستخدمون، في تعليقاتهم، إلى أنه لم تنفذ أي من التهديدات باللجوء إلى الادعاء المركزي، إما لعدم وجود أسباب لمباشرة الإجراء، أو لأن الأمور سوّيت ودياً.

17. وقال بعض المستخدمين إنهم، إذ يضعون في اعتبارهم مسألة التبعية، فإنهم يأخذون الاحتياطات اللازمة لتقليل مخاطر الادعاء المركزي. وأشار عدد قليل منهم إلى أنهم يرون الادعاء المركزي تهديداً فارغاً، لأنه من غير المرجح نجاحه. واعتبر مستخدمان أن طول الإجراءات في مكاتب منشأ معينة، وإمكانية التحويل تجعل الادعاء المركزي غير ذي أهمية.

18. وأخيراً، قال عدد قليل من المستخدمين إنهم ينظرون إلى الادعاء المركزي كأداة استراتيجية، ووسيلة فعالة لجلب الأطراف إلى طاولة المفاوضات.

الاستنتاج رقم 4:

لا يعتبر كثير من المستخدمين أن التبعية ميزة من ميزات نظام مدريد.

19. في سؤال حول ما إذا كان المستخدمون يعتبرون التبعية ميزة أم عيباً، أجاب 58 بالمائة منهم أنهم يرون التبعية عيباً في نظام مدريد. ويمكن قسم هذه النسبة إلى 35 بالمائة من المستخدمين الذين اعتبروا أن التبعية عيب، و23 بالمائة ممن ينظرون إليها كميزة وعيب على حد سواء. ورغم أن هذا التصور السلبي العام للتبعية غير متناسق في جميع المناطق، إلا أنه شائع بكثرة في آسيا وفي الولايات المتحدة الأمريكية (أنظر المرفق الأول، الرسم البياني السابع).

20. وكما ذكر أعلاه، ينظر 35 بالمائة من المستخدمين للتبعية على أنها عيب فقط. وأشار المستخدمون إلى أن التبعية تضعف التسجيلات الدولية وتشكل حالة من عدم اليقين؛ وترفع تكلفة استخدام نظام مدريد وتعطي ثقلاً أكبر لمصلحة الغير؛ وتبطل القرارات التي اتخذتها المكاتب الوطنية وتضر بمبدأ إقليمية حقوق الملكية الصناعية؛ وتجعل نظام مدريد غير مرن ولا تلبي حاجات المستخدمين الذين سيجبرون على المحافظة على التسجيل الأساسي حتى لو لم تعد لهم حاجة إليه. وختاماً، أشار المستخدمون إلى أن التبعية هي عيب واضح ومثبط لأصحاب الطلبات الأساسية، المودعة لدى مكتب يفرض متطلبات صارمة، لأنهم سيكونون شبه متيقنين من أن تسجيلاتهم الدولية ستتأثر بالتبعية، وبناء على ما سبق، تساءل هؤلاء المستخدمون عن الهدف من إبقاء مبدأ التبعية في نظام مدريد.

21. ويرى ثلاثة وعشرون بالمائة من المستخدمين أن التبعية هي عيب وميزة في آن معاً؛ ولكنهم ذكروا في تعليقاتهم أن مساوئ التبعية تفوق مزاياها المحتملة. وقال المستخدمون إن التبعية قد تكون، في بعض الحالات، آلية دفاع فعالة ضد العلامات المخالفة، إلا أن حالة عدم اليقين التي تنشأ، والتكاليف الإضافية التي تمثلها وآثارها البعيدة، تردع أصحاب التسجيلات عن استخدام نظام مدريد.

22. وقال 19 بالمائة، فقط، من المستخدمين إنهم يعتبرون التبعية ميزة. بالنسبة للجزء الأكبر، أكدوا على الآثار المحتملة للتبعية في توفير التكاليف للأطراف الثالثة المتضررة، لأن التسجيل الدولي سيلغى تلقائياً بعد توقف أثر العلامة الأساسية، دون الحاجة إلى إجراءات إضافية.

الاستنتاج رقم 5:

تؤيد غالبية المستخدمين إلغاء التبعية أو تقييدها.

23. يؤيد اثنان وستون بالمائة من المستخدمين المشاركين في الاستطلاع، إلغاء التبعية أو تقييدها أو تعليق العمل بها. وتتوزع الآراء المؤيدة لإلغاء التبعية أو تقييدها بشدة متساوية في جميع المناطق (أنظر المرفق الأول، الرسم البياني الثامن).

24. ويفضل ما يقرب من 30 بالمائة من المستخدمين إلغاء التبعية أو تعليق العمل بها لفترة تجريبية. ويقترح 20 بالمائة تقصير فترة التبعية إلى ثلاث سنوات أو أقل؛ كما يعتبر 12 بالمائة من المستخدمين أن التبعية ينبغي أن تطبق في حالات معينة فقط، أي على الطلبات المودعة أو التسجيلات التي تم الحصول عليها بسوء نية ظاهر.

25. وأعرب ثمانية وعشرون بالمائة من المستخدمين عن تفضيلهم لإبقاء التبعية على حالها، ورأى اثنان بالمائة من المستخدمين إن فترة التبعية ينبغي أن تكون أطول.

الاستنتاج رقم 6:

وتشير الغالبية العظمى للمستخدمين إلى أنهم سيميلون إلى استخدام نظام مدريد بقدر مماثل أو أكبر في حال إلغاء التبعية أو تقييدها.

26. وقال ستة وثمانون بالمائة من المستخدمين المشاركين في الاستقصاء إنهم، من دون التبعية، سيميلون لاستخدام نظام مدريد بقدر مماثل أو أكبر. وقال 52 بالمائة منهم، إنهم سيستخدمون نظام مدريد بالقدر ذاته، و أشار 34 بالمائة إلى أنهم سيكونون أكثر ميلاً لاستخدام نظام مدريد. وقال خمسة بالمائة فقط من المستخدمين إنهم سيكونون أقل ميلاً لاستخدام نظام مدريد من دون التبعية (أنظر المرفق الأول، الرسم البياني التاسع).

27. وتبلغ النسبة المئوية للمستخدمين الذين سيكونون أكثر ميلاً لاستخدام نظام مدريد، من دون التبعية، نسبة عالية في آسيا (50 بالمائة) والولايات المتحدة الأمريكية (55 بالمائة) وفي بقية بلدان العالم، باستثناء أوروبا (41 بالمائة).

28. وذكر المستخدمون، الذين قالوا إنهم سيكونون أكثر ميلاً لاستخدام نظام مدريد، أن التبعية هي السبب الرئيسي لعدم استخدامهم أو توصية عملائهم باستخدام نظام مدريد. ودفعوا بحجة أن زيادة اليقين القانوني الناجمة عن إلغاء التبعية ستكون بمثابة حافز للمستخدمين الذين يخشون من تأثير "عماد الحمية".

29. المستخدمون الذين، رغم رغبتهم بالإبقاء على التبعية، سيميلون إلى استخدام نظام مدريد بقدر مماثل أو أكبر حتى لو تم إلغاء التبعية أو تقييدها، قالوا إن التبعية لم تكن السبب الرئيسي وراء اختيارهم لنظام مدريد وتوصيتهم باستخدامه. وأشاروا إلى أن اثنتين من الميزات الأكثر قيمة في نظام مدريد، التي اخذوا قرارهم بناء عليها، هما الإيداع المركزي والإدارة المركزية. وبالتالي، فإن إبقاء التبعية أو إلغائها لن يؤثر على استخدامهم لنظام مدريد.

الاستنتاج رقم 7:

إن استخدام نظام مدريد لحماية العلامات التجارية المكتوبة بخط غير الخط الذي يستعمله مكتب بلد المنشأ، قضية تؤثر على المستخدمين في جميع أنحاء العالم.

30. وأقر 20 بالمائة من المستخدمين أنهم أودعوا طلباً وطنياً لعلامة بخط غير الخط الذي يستعمله مكتب بلد المنشأ، لغرض وحيد هو استخدام الطلب الوطني كأساس لتقديم طلب دولي. وبشكل أدق، أقر 19 بالمائة من المستخدمين من بلدان لا تستعمل الخطوط اللاتينية، و 21 بالمائة من المستخدمين من بلدان تستعمل الخطوط اللاتينية، تقديمهم لهذا النوع من الطلبات (انظر المرفق الأول، الرسمين البيانيين العاشر والحادي عشر).

31. وعموماً، أشار المستخدمون إلى أن صرامة شرط الاستخدام في الوطن كانت الاعتبار الرئيسي عند دراسة هذا الخيار. ولم يعتبر المستخدمون، من البلدان التي تفرض شرط استخدام أكثر صرامة أو فترات أقصر لعدم الاستخدام، أن هذا خيار قابل للتطبيق. وإضافة إلى ذلك، فقد أخذ المستخدمون بعين الاعتبار، أثناء التفكير بهذا الخيار، جملة أمور منها ممارسات الفحص لمكتب المنشأ واحتمال وقف أثر العلامة الأساسية خلال فترة التبعية، وما إذا كان نشاط التصدير يعتبر استخداماً حقيقياً.

32. وذكر مستخدمون، غالبية من بلدان تستعمل الخطوط اللاتينية، أن الصعوبات الملحوظة والمخاطر وعدم اليقين المرتبطة بهذه الاستراتيجية، ترفع تكلفة استخدام نظام مدريد. ونتيجة لذلك، قال المستخدمون إنهم يفضلون إيداع الطلبات مباشرة.

الاستنتاج رقم 8:

لم يكن للغالبية العظمى من المستخدمين رأي في مسألة التحويل، وهو إجراء نادر الاستخدام، ويراه بعض المستخدمين مكلفاً وصعباً.

33. وأفادت غالبية كبيرة من المستخدمين، بلغت 80 بالمائة، أنها إما لم تستخدم التحويل مطلقاً أو لم ترد على هذا السؤال (أنظر المرفق الأول، الرسم البياني الثاني عشر). وذكر 20 بالمائة فقط من المستخدمين أنهم استعملوا إجراءات التحويل، وتحدث سبعة بالمائة منهم عن مواجهتهم لصعوبات معها (أنظر المرفق الأول، الرسم البياني الثالث عشر). كما أشار المستخدمون إلى مواجهتهم مشاكل في كل مرحلة من مراحل الإجراءات، أي تحديداً فهم إجراءات التحويل وتقديم طلب بشأنها، وأثناء الإجراءات أمام المكتب الوطني (أنظر المرفق الأول، الرسم البياني الرابع عشر).

34. ولم يقيم معظم المستخدمين، 65 بالمائة، درجة رضاهم عن إجراءات التحويل. وأشار أربعة وعشرون بالمائة من المستخدمين إلى أنهم راضون أو راضون جداً، في حين قال 11 بالمائة منهم أنهم راضون بدرجة متوسطة أو غير راضين.

35. وتأثرت درجة رضا المستخدمين عن إجراء التحويل، بتجربتهم مع المكاتب الوطنية التي تولت إدارة هذه الإجراءات. وأفاد بعض المستخدمين بأن بعض المكاتب كانت متعاونة للغاية، فبينت الإجراءات ووجهت المستخدمين في كل مراحل العملية. وتحدث آخرون عن ممارسات غير متناسقة، وذكروا، في بعض الحالات، أن بعض الأطراف المتعاقدة لم تسن تشريعات ولم تعتمد لوائح وتوجيهات لمعالجة طلبات التحويل. واقترح المستخدمون وضع مبادئ توجيهية لتنفيذها بشكل متنسق، أو إجراءات مركزية لإيداع الطلب.

36. وأخيراً، أشار المستخدمون بأغلبية ساحقة إلى أن التكلفة هي السبب الرئيسي لعدم اختيارهم لإجراء التحويل، رغم أنها كانت متاحة لهم. وذكر المستخدمون تكاليف الإيداع وكل التكاليف الأخرى المرتبطة بالإيداع المباشر، مثل الحاجة

للتمثيل، والترجمة والمتطلبات الرسمية الأخرى، والإجراءات المحتملة لاحقا وتكاليف المحافظة. وأشار المستخدمون أيضا إلى أن إجراءات التحويل كانت معقدة، وكانت نتائجها غير مؤكدة، وأنه كان من الأفضل أو الأسهل، في بعض الحالات، إيداع طلب جديد.

الخطوات القادمة

37. إن استنتاجات الاستقصاء واضحة؛ وهي أن حالات شطب التسجيلات الدولية بسبب وقف أثر العلامة الأساسية ليست، في معظمها، نتيجة للادعاء المركزي. ويتفق هذا مع استنتاجات التثبيت بشأن وقف الأثر والادعاء المركزي والتحويل التي نوقشت خلال الدورة الحادية عشرة للفريق العامل (انظر الوثيقة MM/LD/WG/11/4). كما تدل نتائج الاستقصاء على أن التهديد بالادعاء المركزي نادرا ما ينفذ، على الرغم من استخدامه في المفاوضات.

38. ووفقا لهذه الاستنتاجات، فإن غالبية المستخدمين لا ترى في التبعية ميزة من مزايا نظام مدريد، ويتساءل عدد كبير من المستخدمين عن نزاهتها، ويعتقد هؤلاء أن التبعية تجعل نظام مدريد أقل جاذبية. ونتيجة لذلك، فإن غالبية المستخدمين تؤيد تقييد التبعية أو إلغاء العمل بها.

39. إن تخفيف آثار التبعية يمكن أن يجعل نظام مدريد أكثر مرونة وجاذبية، كما يمكن أن يؤدي إلى زيادة في حجم استخدام النظام. ويؤكد ذلك أن 34 بالمائة من المستخدمين قالوا إنهم سيكونون أكثر ميلا لاستخدام نظام مدريد في حال ألغيت التبعية أو قيّدت، مقارنة بمجموعة صغيرة من المستخدمين، خمسة بالمائة، ذكرت أنها ستكون أقل ميلا لاستخدام النظام في حال ألغيت التبعية.

40. وهناك أدلة على أن بعض مستخدمي نظام مدريد يرونه جامدا ولا يلبي احتياجات الأعمال الحديثة. وذكرت بعض المزايا مثل الحاجة إلى وجود علامة أساسية والتبعية وحظر التعيين الذاتي، كعقبات تمنع نظام مدريد من أن يؤدي ثماره بالكامل. وأعرب عن هذا التصور في العديد من التعليقات الواردة في الاستقصاء.

41. كما أن هناك أدلة على أن نظام مدريد يقصر في خدمة بعض المستخدمين، ومنهم على سبيل المثال، المستخدمون الذين يسعون إلى حماية علاماتهم التجارية في البلدان التي تستخدم حروفا غير تلك المستخدمة في بلد المنشأ. وكان الرأي السائد أن هذه المسألة تتعلق غالبا بأصحاب العلامات التجارية في البلدان التي تستخدم أحرف غير الأحرف اللاتينية. ووفقا لاستنتاجات الاستقصاء فإن هذه المسألة تعيق أيضا صاحب العلامة التجارية في البلدان التي تستخدم الأحرف اللاتينية.

42. ورغم أن القصد الأصلي من الإبقاء على مبدأ التبعية، كان تزويد الغير بألية دفاعية فعالة، فينبغي أن يفهم في سياق اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات (المشار إليه فيما يلي بكلمة "الاتفاق")، الذي اعتبر شطب التسجيلات الدولية بسبب وقف أثر العلامة الأساسية أمرا نادر الحدوث. وبما أن الطلبات الدولية تستند، بموجب الاتفاق، إلى تسجيل وطني، فإن من المستبعد جدا أن يتوقف أثر العلامة خلال فترة التبعية، سواء أتي ذلك نتيجة للادعاء المركزي أو لأسباب أخرى داخل أو خارج سيطرة صاحب التسجيل.

43. وأتاح البروتوكول المتعلق بذلك الاتفاق (المشار إليه باصطلاح "البروتوكول") إمكانية إيداع طلب دولي بناء على طلب وطني أو إقليمي، كمرونة تسمح لأصحاب التسجيلات بتأمين تاريخ مبكر لبدء أثر التسجيل الدولي في أطراف متعاقدة معينة. ومع ذلك، فقد تأكلت هذه المرونة بسبب عدم اليقين الناجم عن التبعية. ففي عام 1995 فقط، شطب 114 تسجيلا دوليا، إما كلياً أو جزئياً، بسبب وقف أثر العلامة الأساسية (انظر الوثيقة MM/LD/WG/8/4). وفي عام 2014، بلغ عدد التسجيلات المشطوبة 4000 تسجيل دولي تقريبا؛ ونجم ما يقرب من 77 بالمائة من حالات الشطب هذه عن وقف أثر العلامة الأساسية.

44. ولم يعد شطب تسجيل دولي بسبب وقف أثر العلامة الأساسية أمرا نادرا واستثنائيا. فهو يؤثر، وسطيا، على نحو ثمانية بالمائة من جميع التسجيلات الدولية، أي واحد من كل اثني عشر تسجيلا. ويؤثر ذلك بشكل خاص أصحاب التسجيلات في الأطراف المتعاقدة التي تفرض شروط إيداع أو محافظة أكثر صرامة، مما يزيد من احتمال الشطب غير الناجم عن الادعاء المركزي، أو ينجح إجراءات مطولة تطيل فترة عدم اليقين إلى أبعد من فترة التبعية. وفي هذه الحالات، قد يفضل أصحاب التسجيلات تجنب نظام مدريد، وإيداع الطلب مباشرة للمطالبة بالأولوية بموجب اتفاقية باريس.

45. ويتضح من استنتاجات هذا الاستقصاء أن المستخدمين يؤيدون بشدة إلغاء التبعية أو تقييدها أو تعليق آثارها. ويتطلب خيارا الإلغاء والتقييد إدخال تعديل دائم على المادة 6 من اتفاق مدريد وبروتوكوله، مما يستوجب عقد مؤتمر دبلوماسي. ولكن الخيار الثالث، أي تعليق آثار التبعية، هو قرار قابل للإلغاء ويقع ضمن اختصاص جمعية اتحاد مدريد.

46. وقد ناقش الفريق العامل في دورته السابقة اقتراحا ورد في الوثيقة MM/LD/WG/12/4 يدعو إلى تعليق العمل بمبدأ التبعية، عبر قرار تتخذه جمعية اتحاد مدريد. وكما تبين تلك الوثيقة، يوفر هذا الاقتراح نهجا مرنا يسمح لاتحاد مدريد بتقييم آثار التطورات الجديدة المسجلة في نظام مدريد. وقد يرغب الفريق العامل، بناء على استنتاجات الاستقصاء، في إعادة النظر في الاقتراح الوارد في الوثيقة المشار إليها أعلاه.

47. إن الفريق العامل مدعو إلى القيام بما يلي:

"1" النظر في الاقتراحات المقدمة في هذه الوثيقة وتقديم تعليقاته؛

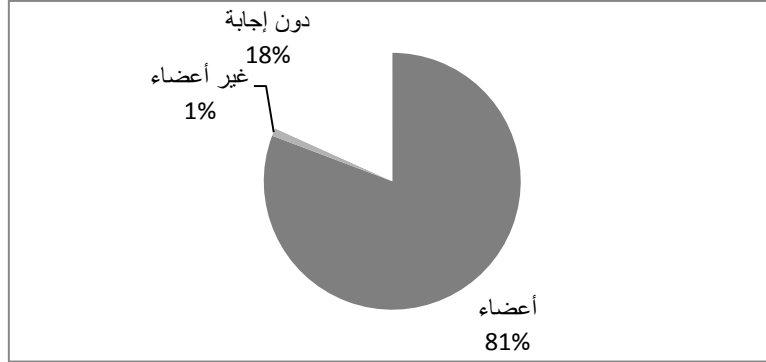
"2" وتقديم إرشادات إلى المكتب الدولي فيما يخص الإجراءات الأخرى، ومنها إصدار توصية لجمعية اتحاد مدريد بتعليق تطبيق المواد 6(2) و(3) و(4) من اتفاق مدريد وبروتوكوله، على النحو المقترح في الوثيقة MM/LD/WG/12/4، أو بشكل معدّل.

[يلي ذلك المرفقان]

تجميع إحصائي للإجابات الواردة بشأن استقصاء آراء المستخدمين حول القضايا المتعلقة بالتبعية (يونيو 2015)

معلومات عامة

الرسم البياني الأول - المستخدمون من الدول الأعضاء في اتحاد مدريد



الجدول الأول - بلد المنشأ

الرجاء تحديد بلد المنشأ		
9%	121	الولايات المتحدة الأمريكية
8%	105	ألمانيا
7%	87	فرنسا
5%	68	إيطاليا
4%	59	سويسرا
4%	58	اليابان
4%	58	إسبانيا
4%	54	المملكة المتحدة
3%	42	الصين
3%	41	أستراليا
2%	31	الاتحاد الروسي
2%	22	هولندا
2%	21	السويد
1%	18	النمرك
1%	18	إسرائيل
1%	17	النمسا
1%	15	نيوزيلندا
1%	14	بلجيكا
1%	12	بلغاريا
1%	12	بولندا
1%	12	تركيا
1%	10	الهند
1%	10	النرويج
1%	10	البرتغال
1%	9	المكسيك
1%	8	فنلندا
1%	8	جمهورية كوريا
1%	7	هنغاريا
1%	7	سنغافورة
1%	7	فييت نام
4%	50	بلدان أخرى
18%	243	غير محدد
100%	1,331	المجموع

الجدول الثاني - فئات المستخدمين

الرجاء اختيار واحد أو أكثر من الاحتمالات التالية	
969	أنا من أصحاب التسجيلات الدولية أو أعمل في شركة تملك تسجيلات دولية
1146	أمثل عملاء من أصحاب التسجيلات الدولية
822	أمثل جمعية للمستخدمين أو باحثين قانونيين أو محنيين
990	استخدم المعلومات المسجلة في السجل الدولي والمنشورة في جريدة الويبو للعلامات الدولية، أو تلك المتاحة في منتجات المعلومات، للتصريح أو الإنفاذ أو لأغراض أخرى
851	أنا مهتم بنظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات

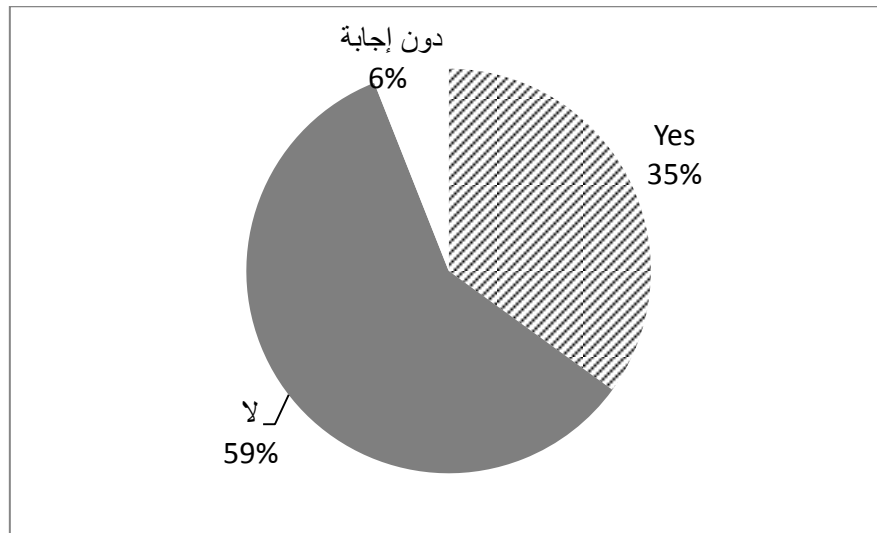
الجدول الثالث - حجم محفظة التسجيلات الدولية

ما عدد التسجيلات الدولية التي تعود ملكيتها لك أو للعميل الذي تمثله؟		
23%	307	1 - 10
43%	574	11 - 100
27%	357	أكثر من 100
7%	93	دون إجابة

مبدأ التبعية

الرسم البياني الثاني - الشطب بسبب وقف أثر العلامة

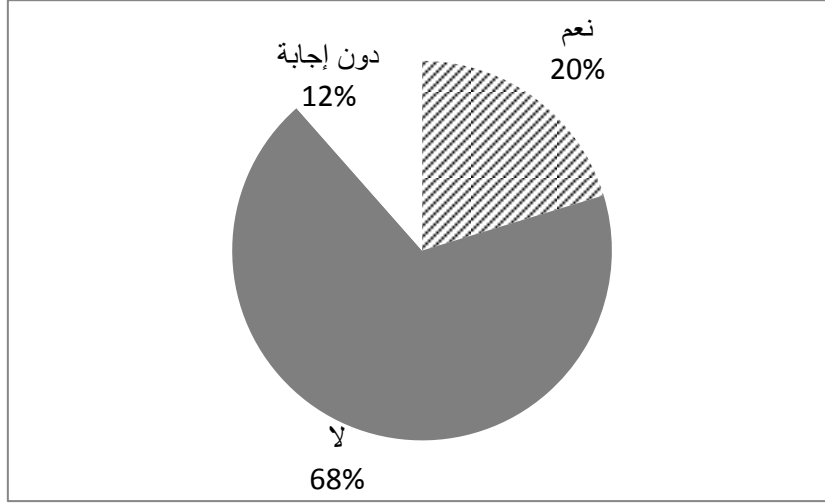
هل سبق أن شطبت أحد التسجيلات الدولية العائدة لك، أو لأحد عملائك، (كلياً أو جزئياً) بسبب توقف أثر العلامة الأساسية؟



مجموع الإجابات: 1241 من أصل 1331

الرسم البياني الثالث - وقف أثر العلامة نتيجة إجراءات من الغير

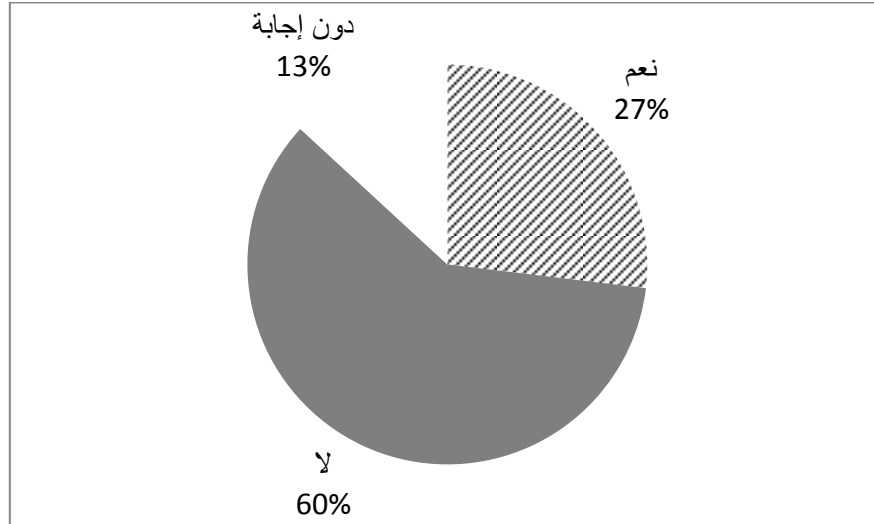
هل شطبت أي من هذه التسجيلات الدولية نتيجة إجراءات من الغير ضد العلامة الأساسية (ويشار إلى هذه الإجراءات أيضا باسم "الادعاء المركزي")؟



مجموع الإجابات: 1178 من أصل 1331

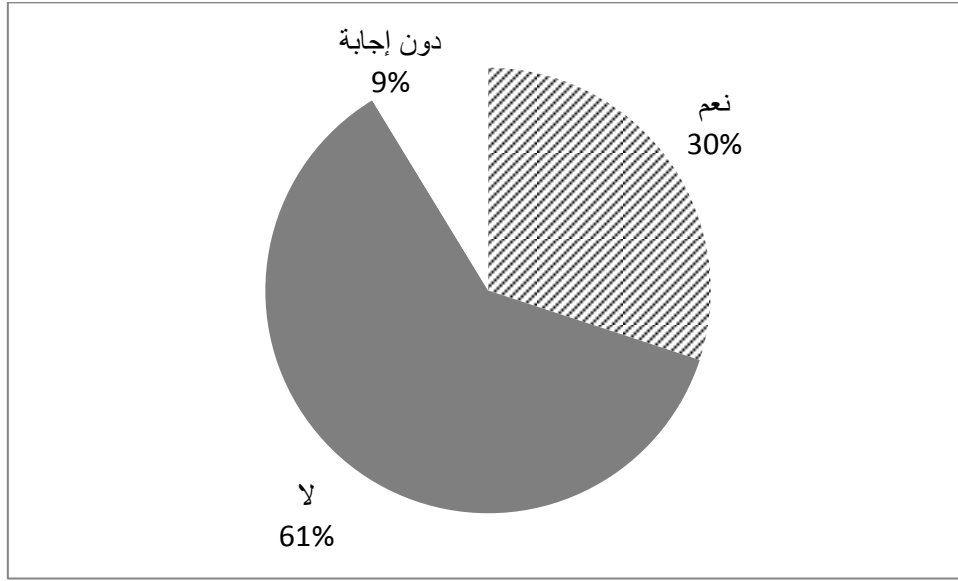
الرسم البياني الرابع - وقف أثر العلامة نتيجة سبب خلاف إجراءات الغير

هل شطبت أي من هذه التسجيلات الدولية بناء على أسباب أخرى (مثل الرفض لأسباب مطلقة)؟



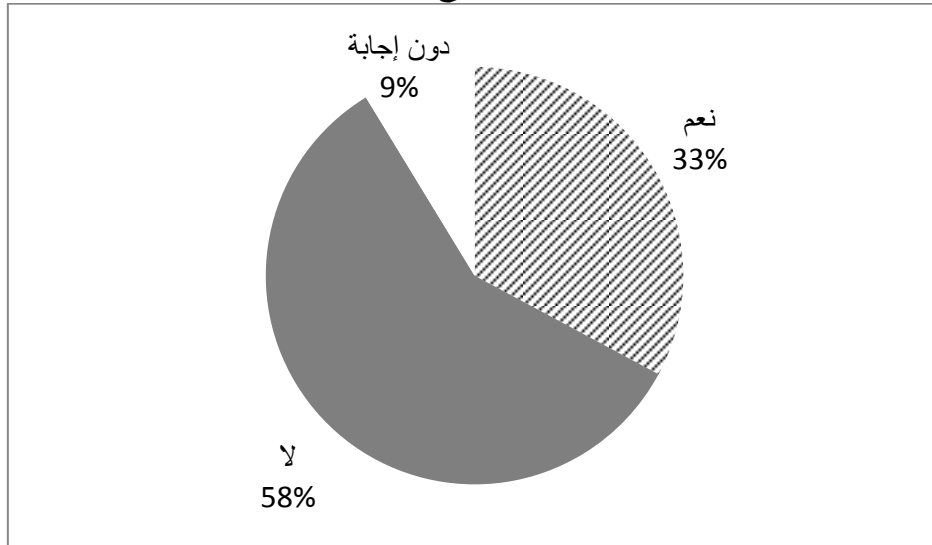
مجموع الإجابات: 1156 من أصل 1331

الرسم البياني الخامس - الادعاء المركزي كوسيلة تهديد في المفاوضات
هل سبق لك كصاحب تسجيل دولي، أو كمثل عنه، أن تلقيت تهديدا من الغير باللجوء إلى الادعاء المركزي؟



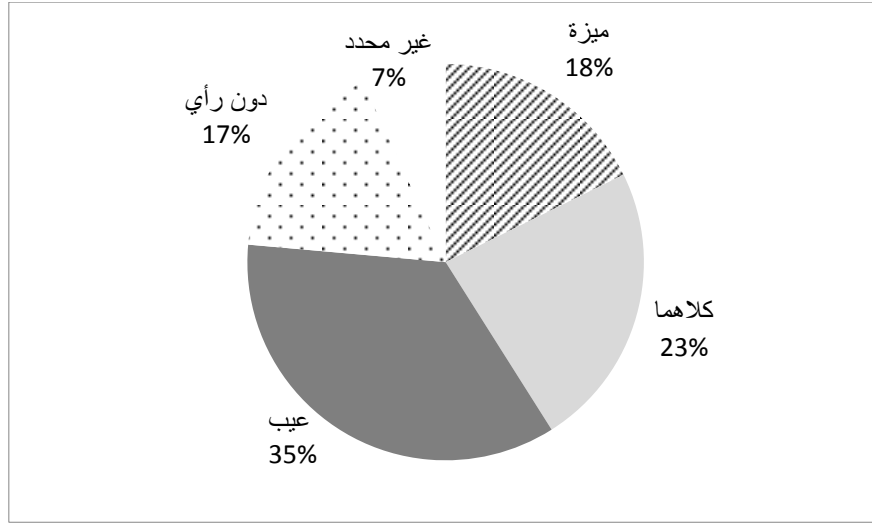
مجموع الإجابات: 1215 من أصل 1331

الرسم البياني السادس - استخدام الادعاء المركزي كإجراء أو تهديد في المفاوضات
هل باشرت بإجراءات الادعاء المركزي - أو هددت بذلك - مع نية شطب تسجيل دولي (كلياً أو جزئياً)؟



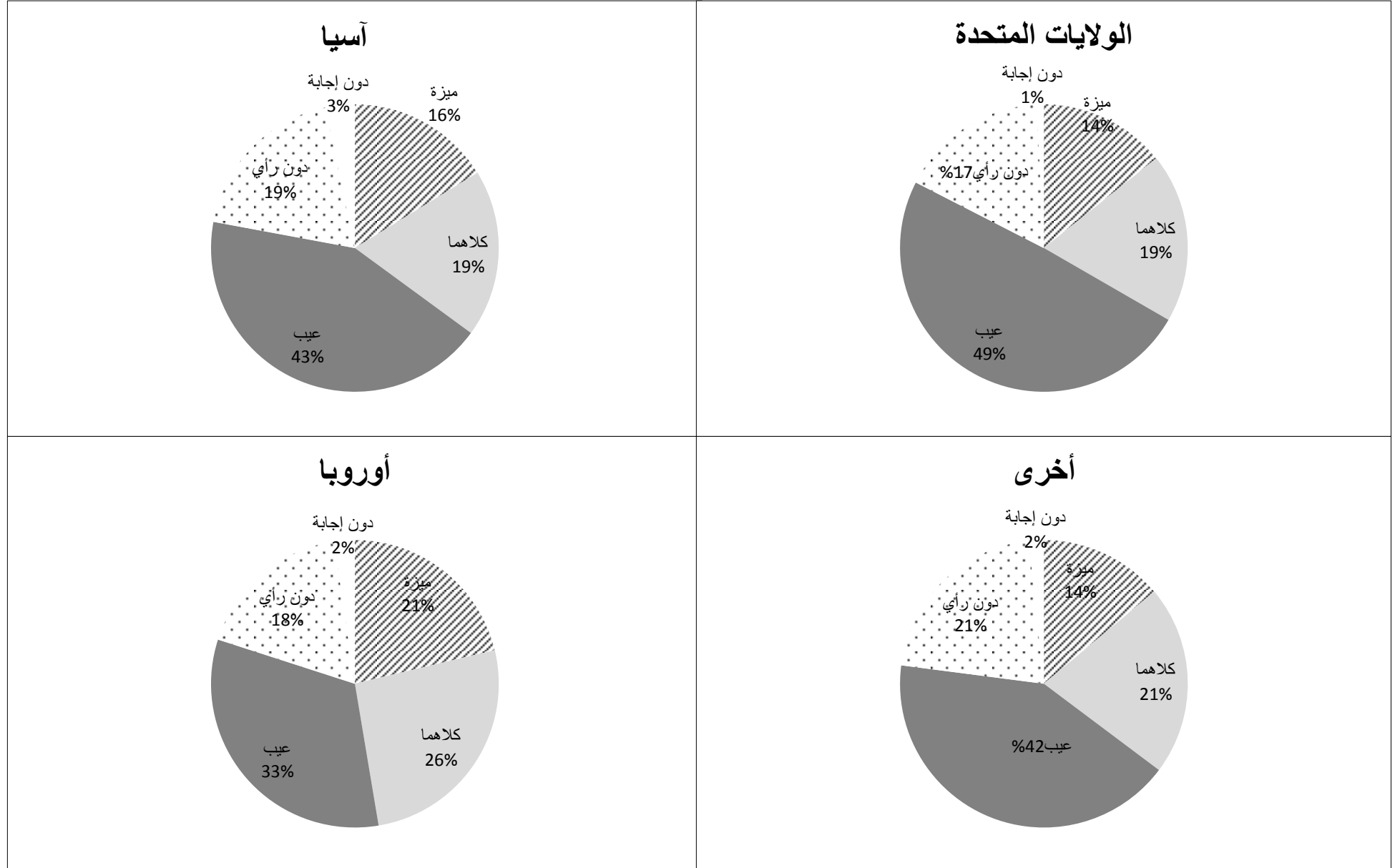
مجموع الإجابات: 1215 من أصل 1331

الرسم البياني السابع - التصور العام السائد عن آثار التبعية على نظام مدريد
هل تعتبر، بصورة مجملة، أن مبدأ التبعية هو



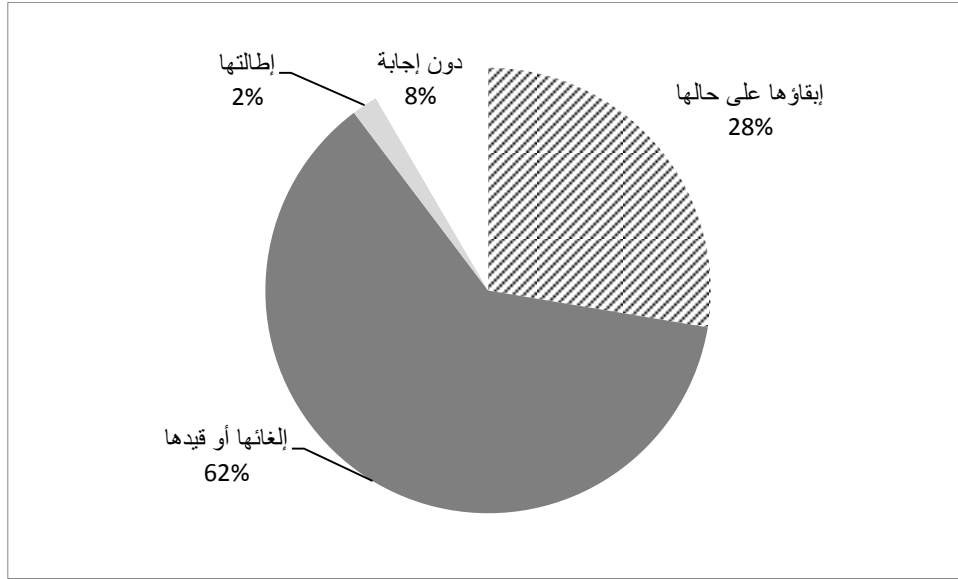
مجموع الإجابات: 1240 من أصل 1331

استعراض إقليمي للتصور السائد حول آثار مبدأ التبعية



الرسم البياني الثامن - مستقبل التبعية

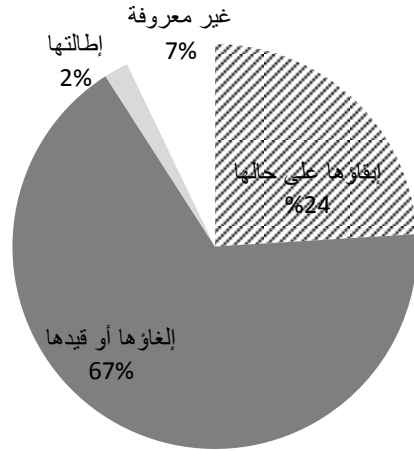
للمضي قدما، ماذا ينبغي أن يكون مستقبل التبعية؟ إن التبعية ينبغي أن



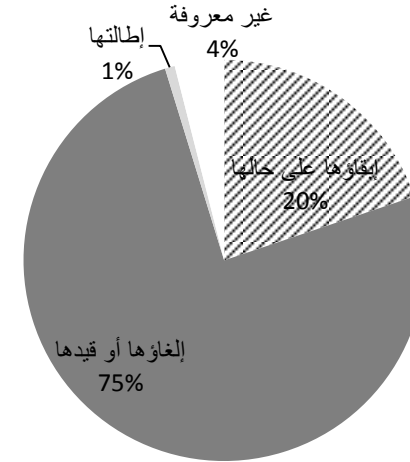
مجموع الإجابات: 1219 من 1331

استعراض إقليمي بشأن مستقبل التبعية

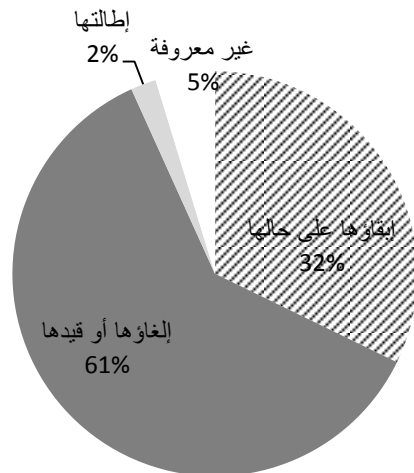
آسيا



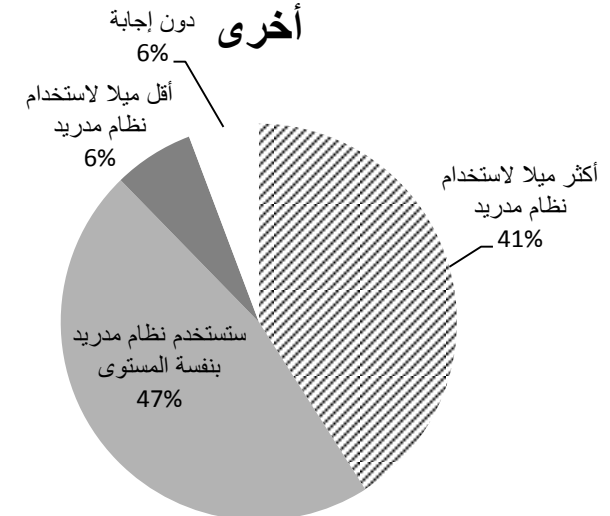
الولايات المتحدة



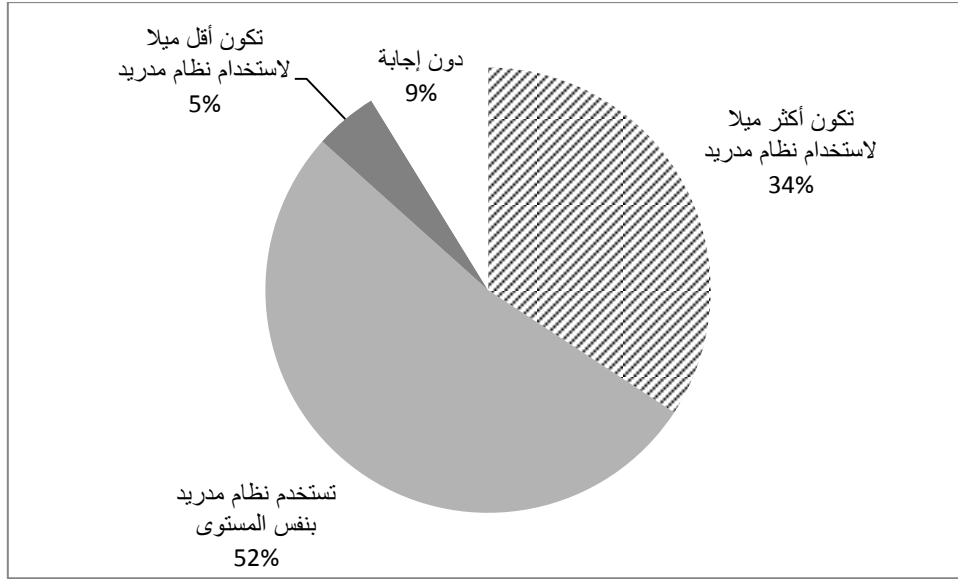
أوروبا



أخرى



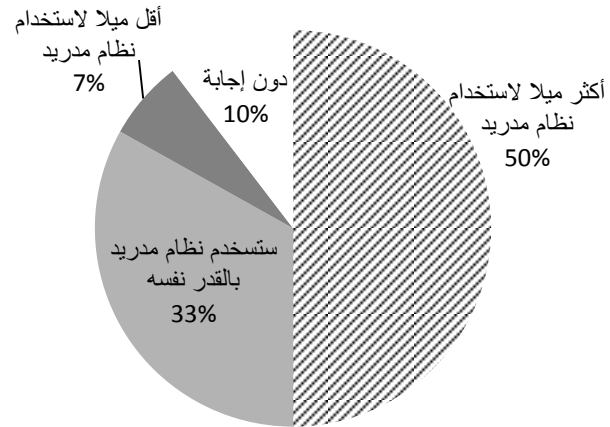
الرسم البياني التاسع - الاستخدام المحتمل لنظام مدريد بدون التبعية
من دون التبعية، سوف



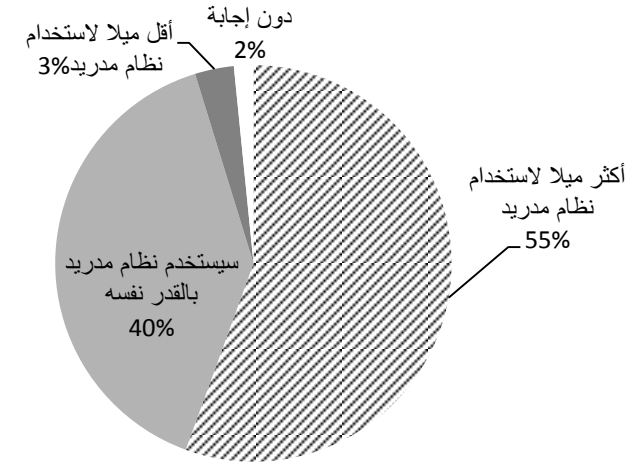
مجموع الإجابات: 1214 من 1331

استعراض إقليمي للاستخدام المحتمل لنظام مدريد بدون التبعية

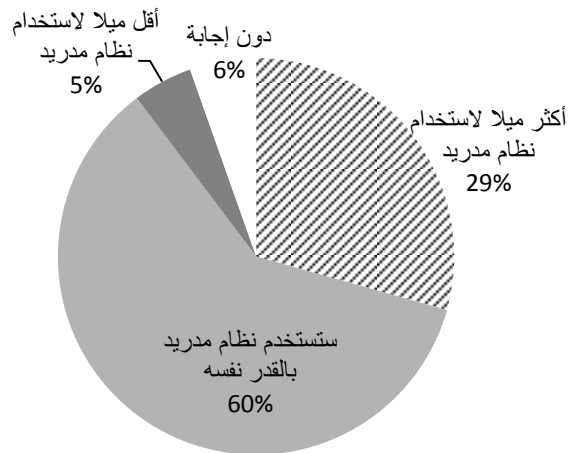
آسيا



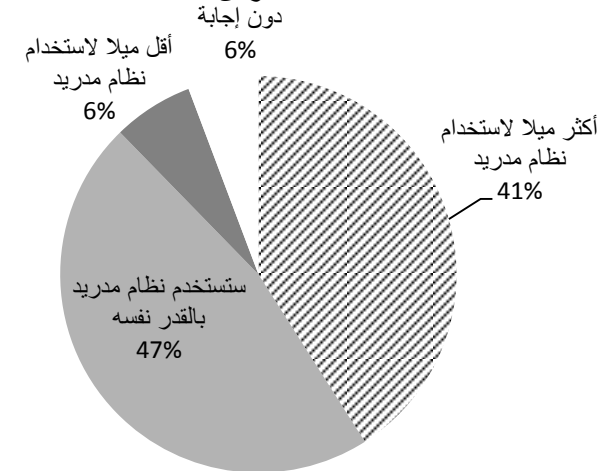
الولايات المتحدة



أوروبا



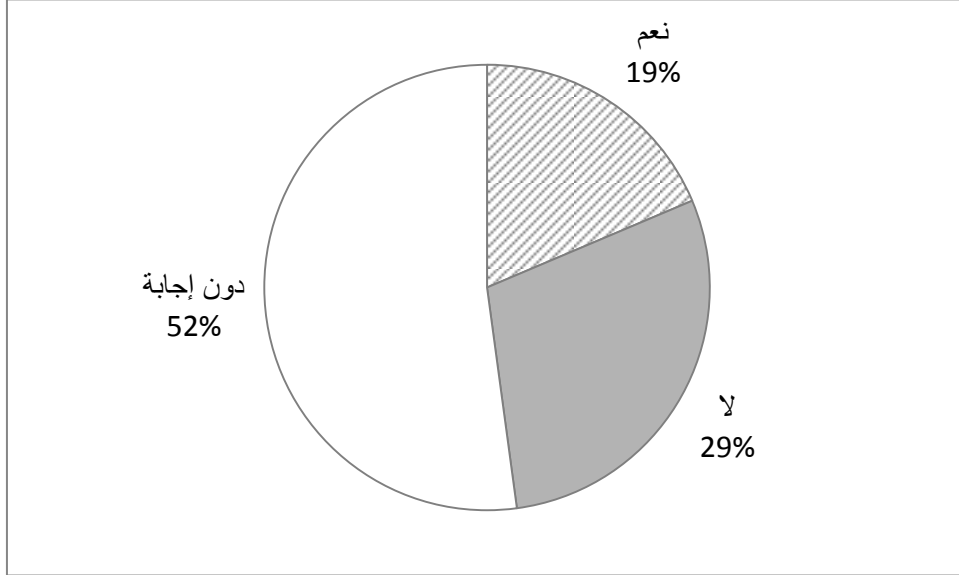
أخرى



حماية العلامات بحروف غير تلك المستخدمة في البلد المنشأ بموجب نظام مدريد

الرسم البياني العاشر - الحماية من بلد يستخدم الحروف غير اللاتينية

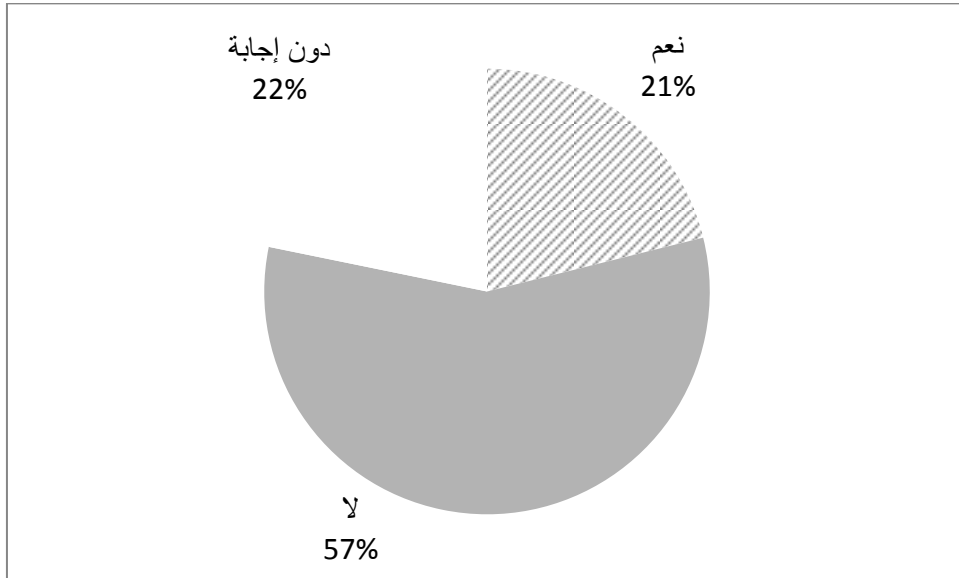
إن كنت من بلد يستخدم حروفا غير الحروف اللاتينية (مثل العربية والصينية والروسية والعبرية واليابانية والكورية)، فهل سبق أن أودعت طلبا وطنيا لعلامة بالحروف اللاتينية، حصريا لغرض استخدام تلك العلامة كعلامة أساسية لطلب دولي؟



مجموع الإجابات: 637 من 1331

الرسم البياني الحادي عشر - الحماية من بلد يستخدم الحروف اللاتينية

إن كنت من بلد يستخدم الحروف اللاتينية، فهل سبق أن أودعت طلبا وطنيا لعلامة بحروف غير لاتينية، حصريا لغرض استخدام تلك العلامة كعلامة أساسية لطلب دولي؟

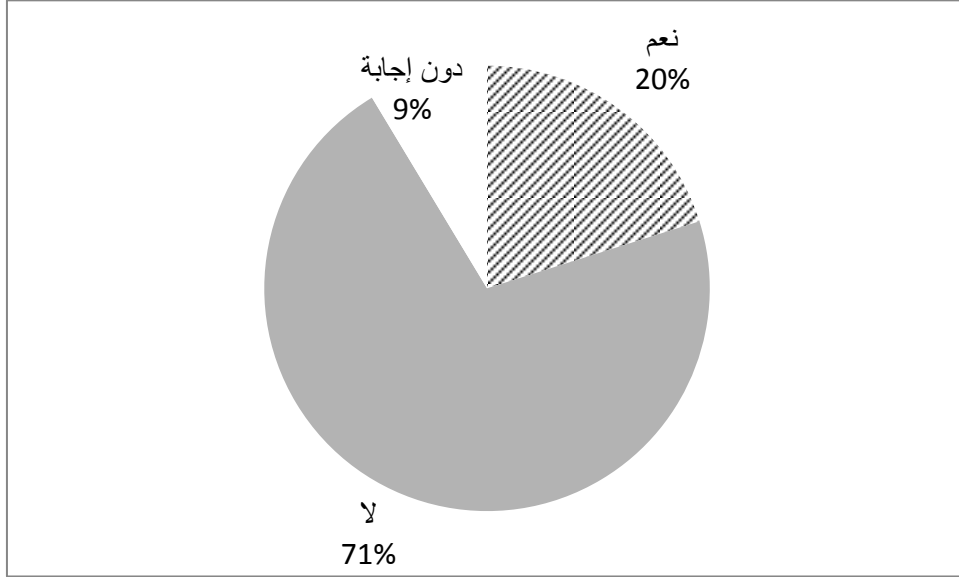


مجموع الإجابات: 1041 من 1331

إجراءات التحويل

الرسم البياني الثاني عشر - استخدام إجراءات التحويل

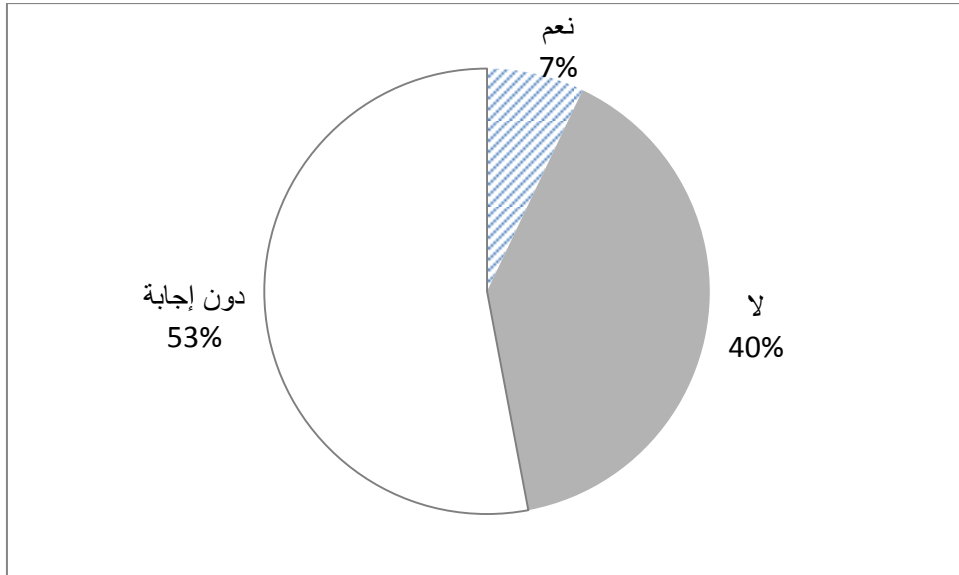
هل سبق أن استخدمت إجراءات التحويل على النحو المبين في المادة 9 (خامسا) من بروتوكول مدريد؟



مجموع الإجابات: 1216 من 1331

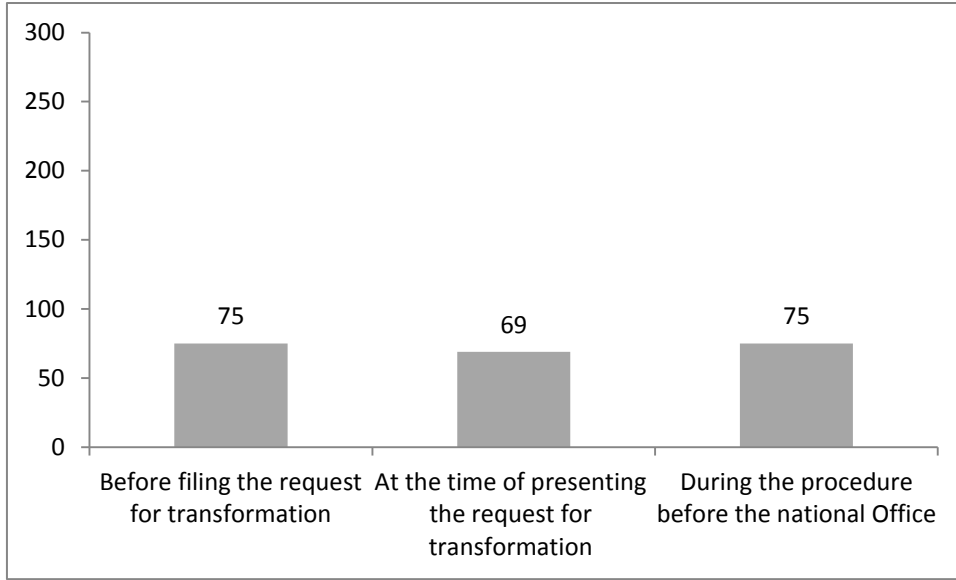
الرسم البياني الثالث عشر - الصعوبات في استخدام إجراءات التحويل

هل واجهت أي صعوبات في استخدام إجراءات التحويل؟



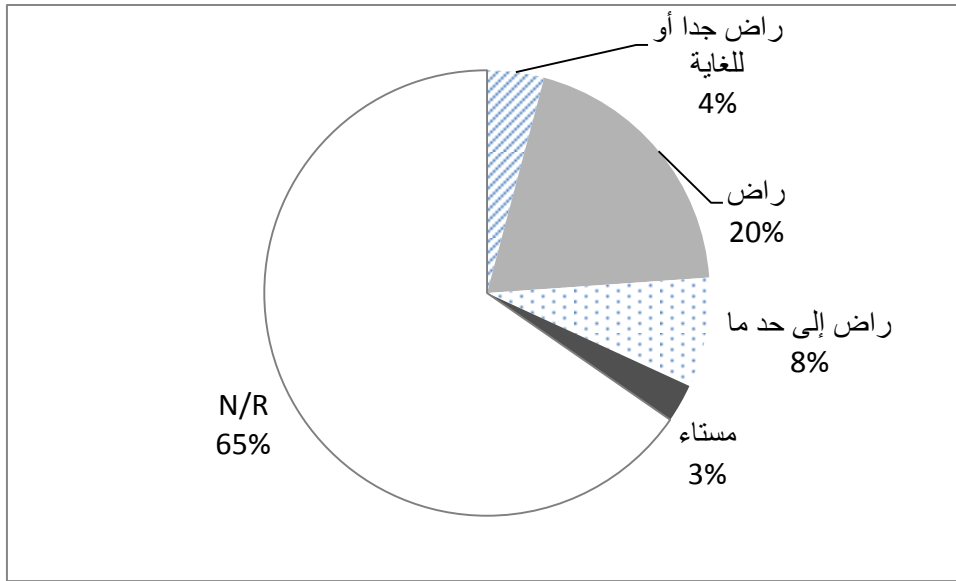
مجموع الإجابات: 626 من 1331

الرسم البياني الرابع عشر - الصعوبات في استخدام إجراءات التحويل



الرسم البياني الخامس عشر - الرضا عن إجراءات التحويل

هل أنت راض عن إجراءات التحويل؟



مجموع الإجابات: 461 من 1331

[يلي ذلك المرفق الثاني]

استقصاء آراء المستخدمين حول القضايا المتعلقة بالتبعية (يونيو 2015)

1. الرجاء تحديد بلد المنشأ
2. الرجاء اختيار واحد أو أكثر من الاحتمالات التالية:
 - أ. أنا من أصحاب التسجيلات الدولية أو أعمل في شركة تملك تسجيلات دولية.
 - ب. أمثل عملاء من أصحاب التسجيلات الدولية.
 - ج. أمثل جمعية للمستخدمين أو باحثين قانونيين أو مهنيين.
 - د. استخدم المعلومات المسجلة في السجل الدولي والمنشورة في جريدة الويبو للعلامات الدولية، أو تلك المتاحة في منتجات المعلومات، للتصريح أو الإنفاذ أو لأغراض أخرى.
 - هـ. أنا مهتم بنظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات
3. الرجاء تحديد مجال اهتماماتك.
4. ما عدد التسجيلات الدولية التي تعود ملكيتها لك أو للعميل الذي تمثله؟
 - أ. بين 1 و 10.
 - ب. بين 11 و 100.
 - ج. أكثر من 100.

مبدأ التبعية

5. هل سبق أن شطبت أحد التسجيلات الدولية العائدة لك، أو لأحد عملائك، (كلياً أو جزئياً) بسبب توقف أثر العلامة الأساسية؟
6. هل شطبت أي من هذه التسجيلات الدولية نتيجة إجراءات من الغير ضد العلامة الأساسية (ويشار إلى هذه الإجراءات أيضاً باسم "الادعاء المركزي")؟
7. ما عدد هذه التسجيلات المشطوبة؟
8. هل شطبت أي من هذه التسجيلات الدولية بناء على أسباب أخرى (مثل الرفض لأسباب مطلقة)؟
9. ما عدد هذه التسجيلات المشطوبة؟
10. هل تود التعليق على هذه الحالات؟
11. هل سبق لك كصاحب تسجيل دولي، أو كممثل عنه، أن تلقيت تهديداً من الغير باللجوء إلى الادعاء المركزي؟
12. كم مرة حدث ذلك؟
13. هل لك أية تعليقات على ما سبق؟
14. هل باشرت بإجراءات الادعاء المركزي – أو هددت بذلك – مع نية شطب تسجيل دولي (كلياً أو جزئياً)؟
15. كم مرة حدث ذلك؟

16. هل لك أية تعليقات على ما سبق؟
17. هل تعتبر، بصورة مجملة، أن مبدأ التبعية:
أ. ميزة في نظام مدريد؟
ب. عيب في نظام مدريد؟
ج. ميزة وعيب؟
د. ليس لدي رأي بشأن هذه المسألة.
18. الرجاء شرح الأسباب باختصار.
19. للمضي قدما، ماذا ينبغي أن يكون مستقبل التبعية؟
الرجاء اختيار واحد مما يلي:
أ. إن التبعية ينبغي أن تبقى على حالها.
ب. ينبغي أن تطبق التبعية على حالات معينة فقط، تبعا لأسباب وقف الأثر.
ج. ينبغي تعليق التبعية لفترة تجريبية.
د. ينبغي إلغاء التبعية كليا.
هـ. ينبغي تقصير فترة التبعية البالغة خمس سنوات.
و. ينبغي إطالة فترة التبعية البالغة خمس سنوات.
20. الرجاء تحديد المدة.
21. إذا اخترت إجابة "ينبغي أن تطبق التبعية على حالات معينة فقط، تبعا لأسباب وقف الأثر"، فيرجى تحديد الحالات والأسباب.
22. الرجاء تقديم أي اقتراح آخر لديك.
23. من دون التبعية ستكون:
أ. أكثر ميلا لاستخدام نظام مدريد؟
ب. أقل ميلا لاستخدام نظام مدريد؟
ج. ستستخدم نظام مدريد بالقدر نفسه؟
24. الرجاء شرح الأسباب.
- الخطوط اللاتينية وغير اللاتينية*
25. إن كنت من بلد يستخدم حروفا غير الحروف اللاتينية (مثل العربية والصينية والروسية والعبرية واليابانية والكورية)، فهل سبق أن أودعت طلبا وطنيا لعلامة بالحروف اللاتينية، حصريا لغرض استخدام تلك العلامة كعلامة أساسية لطلب دولي؟
26. إذا كنت قد فعلت ذلك، فهل واجهت أي مشكلة؟
27. يرجى التحديد.

28. إن كنت من بلد يستخدم الحروف اللاتينية، فهل سبق أن أودعت طلبا وطنيا لعلامة بحروف غير لاتينية، حصريا لغرض استخدام تلك العلامة كعلامة أساسية لطلب دولي؟

29. إذا كنت قد فعلت ذلك، فهل واجهت أي مشكلة؟

30. يرجى التحديد.

التحويل

31. هل سبق أن استخدمت إجراءات التحويل على النحو المبين في المادة 9 (خامسا) من بروتوكول مدريد؟

32. كم مرة استخدمت إجراءات التحويل؟

33. هل واجهت أي صعوبات في استخدام إجراءات التحويل؟

34. في أي مرحلة واجهتك الصعوبات، يرجى اختيار واحد أو أكثر مما يلي، إذا كان ذلك مناسباً:

أ. قبل تقديم طلب التحويل (وعلى وجه الخصوص، فهم شروط إجراءات التحويل)؟

ب. في وقت تقديم طلب التحويل أمام مكتب وطني أو إقليمي؟

ج. أثناء الإجراءات أمام المكتب الوطني أو الإقليمي؟

35. يرجى وصف الحالة.

36. هل أنت راض عن إجراءات التحويل؟

أ. مستاء

ب. راض إلى حد ما

ج. راض

د. راض جدا

هـ. راض للغاية

37. يرجى توضيح أسباب رضاك أو عدمه، أو تقديم أي اقتراح حول كيفية تحسين إجراءات التحويل.

38. إن كان بإمكانك استخدام إجراءات التحويل، ولكنك اخترت عدم استخدامها، فيرجى توضيح الأسباب باختصار.

[نهاية المرفق الثاني والوثيقة]